

## كل العلماء : شعراء !

أنا دخلت الفلسفة من باب الشعر .  
تسللت إلى العقل من كوة ضيقة في القلب . .  
تسلقت أشعة القمر إلى مصدر النور . . إلى الشمس . .  
بهرني الغموض السحري ، فبحثت عن الحقيقة . . فما الذي  
وجدت ؟

إن الشعر تعبير جميل . . والتعبير فن . والجمال نسبي . .  
والتعبير يختلف من شاعر إلى شاعر . والجمال من شاعر  
إلى شاعر . . من زمن إلى زمن ومن بيئة إلى بيئة . .

والشاعر في تعبيره يستخدم الألفاظ . . وهذه الألفاظ لم  
يبتدعها الإنسان ليعبر عن الجمال والجلال والحقيقة  
والصدق . . وإنما ليعبر عن احتياجاته اليومية . . وتطورت  
احتياجات الإنسان . . وتغيرت وتبدلت . . وبدلاً من أن  
يكون مشغولاً بالتعبير عن الرغبات الغريزية ، أصبح أيضاً  
مشغولاً عن الغريزة ومعنى الطعام ومعنى الدفاع والقتال في  
سبيل ذلك . . ثم التسامي عن الغريزة والبحث عن معنى  
الحياة وما بعد الحياة - مستخدماً كل الألفاظ ذات الدلالة  
المادية البحتة . .